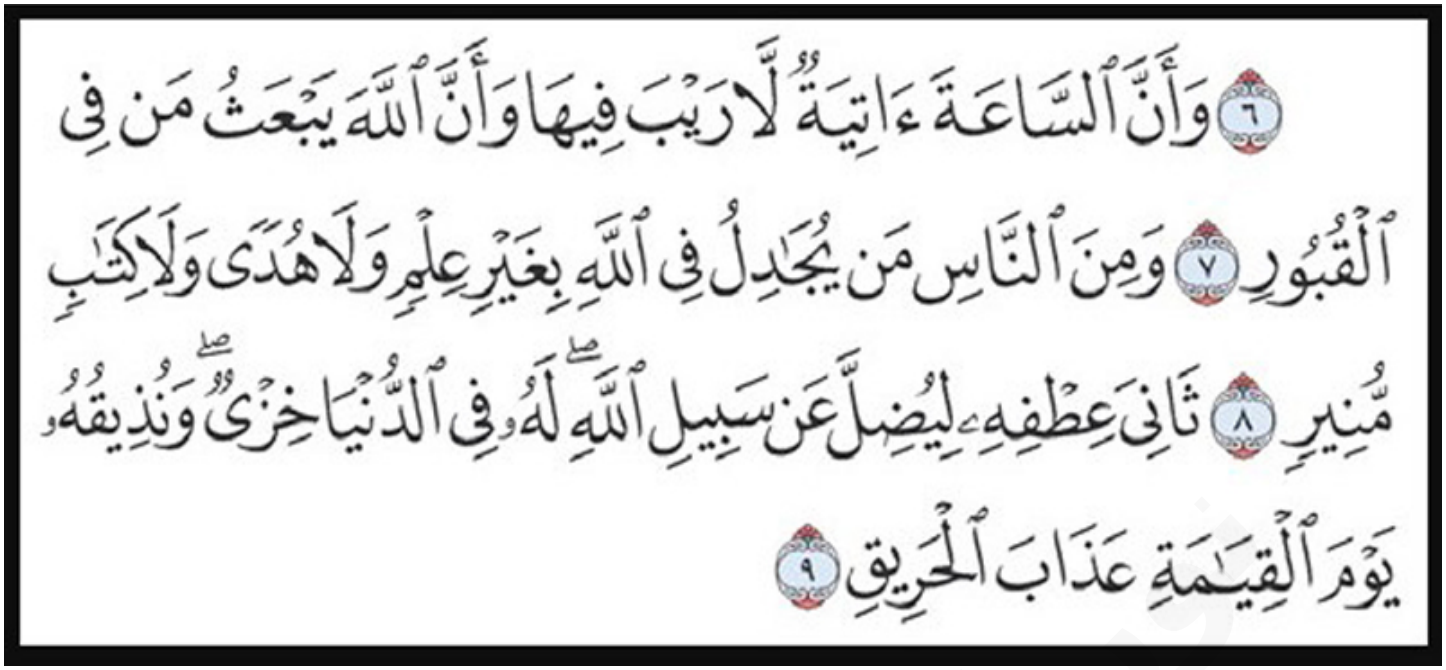

نموذج المجادل بغير العلم

19 فيه ذكركم

الحلقة الثالثة والعشرون

2024-04-02

يصل المرء إلى المعلومة الصحيحة بإحدى طرق ثلاث:

علم بدهي كقولنا: الكل أكبر من الجزء، وهذا لا خلاف فيه ولا حاجة لإثباته.

أو استدلال منطقي كأن يعرض الباحث المعادن للحرارة فتتمدد فيستنتج: المعادن تتمدد بالحرارة.

أو خبر صادق كأن يخبره من يثق به عن معلومة مهمة يجهلها ومعظم تفاصيل ديننا خبر صادق من الله ورسوله.

والمرء عندما يدخل في جدال يجب أن يملك المعلومة ليجادل بها أما الملحد أو المشرك أو المنكر أو الجاحد فإنه يجادل في الله وفي دين الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير، ليس عنده علم بدهي ولا استدلال منطقي ولا خبر صادق وهذا جدال مذموم لأنه جدال بغير علم ثم هو بعد ذلك متكبر رغم جهله يلوي عنقه استكبارا عن الانصياع للحق فيضل الناس عن دين الله.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ
وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُّنِيرٍ (8) ثَانِيَ عِطْفِهِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ ۚ لَهُ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ ۖ وَنُذِيقُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَذَابَ الْحَرِيقِ (9)

(سورة الحج)